الى غد فعمل الغد متى اعمله فان لكل يوم عملا ثم يأمره بالعجلة فيعمل
له عجل لتتفرغ كذا وكذا فان عصمه الله تعالى رده بان قال
قليل العمل مع التمام خير من كثيره مع النقصان ثم يأمره بالتمام
العمل مع المرايات فان عصمه الله تعالى رده بان قال الناس
لا يقدرون على نفع وضر فلا يكفيني رؤية الله تعالى النافع
الضار ثم يوقعه في العجب فيقول ما ايقظك واعقلك تنبهت
لما لم يتنبه له غيرك فان عصمه الله تعالى رده بان قال المنة على
الله تعالى في ذلك دوني فهو الذي خصني بتوفيقه وجعل
لعمل قيمة عظيمة به بفضله ولولا فضله لما كان له قيمة في جنب
نعمة الله تعالى وجنب معصيتي له ثم يقول اجتهدت
في السر فان الله تعالى سيظهره ويجعلك شريفا خطيرا
بين الناس واراد بذلك ضربا من الرياء الخفي فان عصمه الله
تعالى رده بان قال انما انا عبده تعالى وهو سيدي ان
شاء اظهر وان شاء اخفى وان شاء جعلني خطيرا وان شاء
حقيرا وذلك اليه ولا ابالي ان اظهر ذلك للناس او لم يظهر
فليس بايديهم شيء ثم يقول اخرا لا حاجة لك الى هذا العمل لانك ان
خلقت سعيدا لم يضرك ترك العمل وان خلقت شقيا لم

ينفعك

لم ينفعك العمل ففيم تجتهد وتترك راحتك وتعب
نفسك فان عصمه الله تعالى رده بان قال انما انا عبد
وعلى العبد امتثال امر سيده والرب اعلم بربوبيته
يحكم ما يشاء ويفعل ما يريد ولانه ينفعني العمل كيف
ما كنت ان كنت سعيدا احتجت اليه لزيادة الثواب
وان كنت شقيا فكذلك لئلا الوم نفسي على ان الله تعالى
لا يعاقبني على الطاعة بكل حال ولا يضرني ان دخلت النار
وانا مطيع احب الي من ان ادخلها وانا عاص فكيف
ووعده حق وقوله صدق وقد وعد على الطاعة بالثواب
فمن لقي الله تعالى على الايمان والطاعة لن يدخل النار البتة
ودخل الجنة لوعده الصادق ولذا قال الله تعالى وقالوا
الحمد لله الذي صدقنا وعده وان الله تعالى مسبب
الاسباب وقد جرى عادته في الدنيا والاخرة على ربط
الاشياء باسباب ظاهرة كالغيث للناس للنبات
والجماع للولد والصيف لينع الثمار وقد قال الله تعالى
وتلك الجنة التي اورثتموها بما كنتم تعملون ام نجعل
المتقين كالفجار فان لم يزل هذه الوسوسة بامثال

Copyright © King Saud University